

لَكِنْ سَوَادَةٌ يَجْلُو مُقْلَتِي لَحْمٍ  
بَازٍ، يُصْرَصِرُ فَوْقَ الْمَرْقَبِ الْعَالِيِ (١)  
قَدْ كُنْتُ أَعْرِفُهُ مِنِّي، إِذَا غَلِقْتُ  
رُهْنُ الْجِيَادِ، وَمَدَّ الْغَايَةَ الْعَالِيِ (٢)  
إِلَّا تَكُنْ لَكَ بِالذَّيْرَيْنِ بَاكِئَةٌ  
فَرُبُّ بَاكِئَةٍ بِالرُّمْلِ مِعْوَالٍ  
كَأَمْ بَيَّ عَجُولٍ، عِنْدَ مَعَهْدِهِ،  
حَنَنْتُ إِلَى جَلْدٍ مِنْهُ وَأَوْصَالِ (٣)  
تَرْتَاغٍ مَا نَسِيتُ، حَتَّى إِذَا ذَكَرْتُ، رَدْتُ  
هَمَاهِمَ، حَرَى الْجَوْفِ، مِثْكَالِ (٤)  
زَدْنَا عَلَى وَجْدِهَا وَجِدًا، وَإِنْ رَجَعْتُ،  
فِي الْقَلْبِ مِنْهَا خُطُوبٌ ذَاتُ بَلْبَالِ (٥)  
فَارَقْتَنِي، حِينَ كَفَّ الدُّهْرُ مِنْ بَصْرِي،  
وَحِينَ صِرْتُ كَعَظْمِ الرِّمَّةِ الْبَالِيِ (٦)  
إِنَّ الشُّوْيَّ بِذِي الرِّزْتُونِ، فَاخْتَسِي،  
قَدْ أَسْرَعَ الْيَوْمَ فِي عَقْلِي وَفِي حَالِي (٧)

(١) باز لحم: يأكل اللحم أو يشتهيهِ. صرصر البازي: صات. المرقب: الموضع المشرف  
يعلوه الرقيب.

(٢) غلق الرهن: صار ملك المرتهن.

(٣) البو: ولد الناقة، إذا مات يجشى جلده تبنًا فيقرب من أمه، فتخدع وتعطف عليه وتدرّ.  
الجلد بفتح الجيم واللام: الجلد بكسر الجيم وسكون اللام.

(٤) الهماهم: الأصوات مع بحة. المثكال: الكثيرة الشكل.

(٥) البلبال: الهم والوسوسة.

(٦) الرمة: ما بلي من العظام.

(٧) الشوي: الميت.